

٧٤. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وبارك لنا يا رب العالمين على مين؟ قال المصنف رحمه الله تعالى في باب ما جاء من التغليد في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - 00:00:00 قال اي عبد القبر او الرجل الصالح. ولما كان عباد القبور انما دهوا من حيث ظنوا انهم محسنو. فرأوا ان اعمالهم القبيحة حسنة كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. نوع المصنف التحذير من - 00:00:20

من الافتتان بالقبور واخرجه في ابواب مختلفة. ليكون اوقع في القلب واحسن في التعليم واعظم في الترهيب. فاذا كان قصد قبور الصالحين لعبادة الله عندها فيه من النهي والوعيد ما سيمر بك ان شاء الله. فكيف بعبادة اربابها من دون الله - 00:00:40 واعتيادها لذلك في اليوم والاسبوع والشهر مرات كثيرة. قال في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:01:00 اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوه على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار عند الله فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتننة القبور وفتنة التماطل. قوله في الصحيح اي الصحيحين - 00:01:20

قوله ان ام سلمة هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمرو ابن مخزوم القرشية المخزومية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي سلمة سنة اربع. وقيل ثلاط وكانت قد هاجرت مع ابي سلمة الى الحبشة ماتت سنة اثنتين وستين - 00:01:40 قوله ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر ام سلمة هذه الكنيسة للنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته. كما جاء في روایة في الصحيح وفي الصحاہین ان ام حبیبة وام سلمة ذکرلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله کنیسة وفي - 00:02:00 روایة يقال لها ماریا وهي بفتح الكاف وكسر النون معبد النصاری. قوله اولئك بفتح الكاف وكسرها اولئك قوله اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح. هذا والله اعلم شکوا من بعض الرواية. من بعض رواة - 00:02:20

حدیثی هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا او هذا؟ ففيه التحری في الروایة وجواز روایة الحديث بالمعنى. قوله بنوه على قبره مسجدا اي موضع للعبادة وان لم يسمى مسجدا كالكنائس والمشاهد. قوله وصوروا فيه تلك الصور الاشارة بتلك الصور الى ما - 00:02:40

ذكرت ام سلمة وام حبیبة رضي الله عنهم من التصاویر التي في الكنيسة. كما في بعض الفاظ الحديث فذكرتا من حسنها وتصور فيها قوله اولئك شرار الخلق عند الله. مقتضى هذا تحريم ما ذكر. لا سيما وقد ثبت اللعن عليه - 00:03:00 قال البيضاوي رحمه الله لما كانت اليهود والنصاری يسجدون لقبور الانبياء تعظیما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحو واتخذوها اوئلنا لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنع المسلمين عن ذلك. قال القرطبي وانما صور - 00:03:20 وانما صور اوئلهم الصور ليتأسوا بهم ويذكرها افعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند ثم خالفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشیطان ان اسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظموها. فحذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40 عن مثل ذلك سدا للذریعة المؤدية الى ذلك. قوله فهو لاء جمعوا بين الفتنتين الى اخره. هذا من کلام شیخ الاسلام كما المصنف عنه يعني ان الذين بنوا عن هذه الكنيسة جمعوا فيها بين فتنتين ظل بها كثير من الخلق. الاولى فتنۃ القبور - 00:04:00

لأنهم افتنوا بقبور الصالحين وعظموها تعظيمًا مبتدعاً. قال لهم فال إلى الشرك. وهذه أعظم في اثنتين بل هي مبدأ الفتنة.
والثانية وهي فتنة التماطل. أي السور فانهم لما افتنوا بقبور الصالحين - 00:04:20

وبنوا عليها المساجد وصوروا فيها الصور للقصد الذي ذكره القرطبي فالاامر الى ان عبّدت الصور ومن هي صورته من دون الله
وهاتان الفتنتان هما سبب عبادة الصالحين كاللاتي وودا وسواها ويغوث ويعوق ونسرا وغير - 00:04:40
من الصالحين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله
وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قوله - 00:05:00

التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ تغليظ يعني الامر الشديد الذي وعد به توعد به. وقوله عبد صالح عند
قبر عبد صالح هذا خرج مخرج الغالب والا ولو كان طالحا. العبادة عند القبور ممنوعة شرعا - 00:05:20

سواء كان القبر لرجل صالح والا لغيره. لأن لا يؤولوا الامر لأن العبادة يجب ان تكون في المساجد. والارض كلها مسجد ما عدا المقبرة.
وقارعة الطريق اه ما اشبه ذلك جعلها الله جل وعلا لهذه الامة مسجدا. ثم المقصود بها - 00:05:50
هذا كما ذكر لا تؤول العبادة الى رجل او الى قبر وليس معنى ذلك ان العبادة كلها تكون لهذا القبر او لغيره ولكن شيء منها يعتقد ان
هذا المكان تقبل فيه العبادة يقبل فيه الصلاة - 00:06:20

والدعاء لبركة هذا الرجل او هذا المقبر او ما اشبه ذلك. وهذا نوع من الشرك. الشرك بالله جل وعلا هلا والشرك يبطل الاعمال كلها اذا
دخل الشرك العمل بطل هو مردود ولهذا يقول ان هذا - 00:06:50

من باب سد الذرائع. الذرائع يعني الطرق التي توصل الى الباطل. وتبطل العبادات وتجعل الانسان خاسرا. والشرع الذي جاء به رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون خالصا لله جل وعلا. لا يجوز ان يكون فيه شيء لغير الله جل وعلا. وان - 00:07:10
لا لا يقبل. لا بد من هذا ثم الامور التي وقعت وجربت اه الارض ان العبادة عند القبر قولوا به الى ان يكون معبدا. ويكون مزارا ويكون
مقصودا للطلب - 00:07:40

والذي يسمونه التوسل او الاستشفاء وما اشبه ذلك وهو في الواقع يعني دعاء وشرك به وهذا من الامور التي كثر وجودها في الناس
مع ان الناس يعرفون بعقولهم ان هذا رجل مثلهم دفن ولكن يقولون انه صالح - 00:08:10

والصالح له مقام عند الله فنحن نتعلق به حتى يقربنا الى الله وبعضهم يسأله قصدا يقول ان الله اعطاه مراده وسائله مما اعطاه الله
هكذا واذا قيل مثلا ان هذا شرك يقول كيف يكون شرك وانا اعلم ان الله هو الخالق - 00:08:40

وهو الرازق وهو الذي يحيي ويميت. قل هو الخالق والرازق والمحيي الميت وهو الذي يجب ان تكون العبادة له خالصة ما يكون فيها
شيء منها مقاصد من المقصود الذي يقصده - 00:09:10

المصلني او الداعي انه يحصل له من صاحب هذا القبر من بركة او ما اشبه ذلك. فان هذا يفسد العبادة ويجعل العبادة نوع من الشرك
بالله جل وعلا. ثم لما ذكرت ام - 00:09:30

رضي الله عنها الكنيسة التي يقول انها تسمى ماريا. هذا في ارض الحبشة والحبشة كانوا نصارى على ما يعتقدونه في عيسى وفي
فهم كانوا الاصل اذا بنوا الكنيسة يضعون فيها الصور اما صورة مريم او صور - 00:09:50

كبناءهم عظاماءهم ثم هذا التصوير اصله مضاهاة الله جل وعلا كما سبق. مواضاهة يعني المشابهة. فهو من المحرمات العظيمة التي
توعد عليها بالنار. الله جل وعلا يقول في الحديث القدس ومن اظلم من يذهب من ذهب يخلق كخلقه فليخلق ذرة او - 00:10:20
شعيرة يعني ان الخلق والتصوير من خصائص الله. ولا يجوز مشاركة المخلوق لله جل وعلا في شيء من خصائصه. فاذا فعل فقد خرج
عن طوره وفعل الظلم الكبير العظيم. الذي يستحق عليه عذاب الله جل وعلا. وان - 00:11:00

كان هذا قد يتتساهم فيه من كثير من الناس. لأن الناس كثير منهم يصور ولا يبالي وكثير التصوير وانتشر. وكذلك وسائله التي يصور
بها انتشار امراً كأنه مستساغ عند كثير من الناس. والواجب ان يتبع الناس عن ما كونوا سبباً لعذابه. ان المصوروون في النار يجعل لهم
00:11:30

من الامور التي تساهل بها فيها كثير من الناس. والواجب ان يتبع الناس عن ما كونوا سبباً لعذابه. ان المصوروون في النار يجعل لهم

في كل صورة صوروها نفسها يعذب بها وكذلك يكلفون بالشيء الذي لا يستطيع - 00:12:00

يقال لهم انفخوا فيها الروح. يعني احيوها لأن الله هو الذي يحيي ويميت وهو الذي فيه جل وعلا يتصرف في خلقه. وكذلك جاء لعنهم. انه لعن الله لعنهم. ثم هو وسيلة الى الشرك. انه كما ذكر القرطبي يقول انه - 00:12:30

اول ما صورت الصور عبدت وقع الشرك فيبني ادم. صورها من صورها للاتقاء ثم ان الامر بمن جاء بعدهم الى ان عبدها. فتكون سببا لعبادة غير الله جل وعلا وان كان هذا يعني في تصوير خاص ولكن الصور - 00:13:00

في عمومها محرمة. وإنما يعني حرمت لأن هذا من خصائص الله جل وعلا هو والمصور وهو المحيي وهو المميت. وان كان قد يقول الانسان ما اصور ولكن اخذ العكس عكس هؤلاء. قل هذا هو التصوير نفسه. هذا هو التصوير. وتحريك الله بها - 00:13:30

يجعلك مصورا انت صورت. ثم لهذا يقول احد الامرين العظيم الذين هما سبب خروج الناس من دينهم. هو اولا العبادة والتحدي وتحريتها عند القبور. الثاني التصوير. ولهذا جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بتسوية القبور بالارض - 00:14:00

لان لا يظهر القبر ثم يقال انه ذا قبر صالح ثم يعبد. والصحابة عرفوا هذا من مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما فتحوا بلدا وجدوا فيه رجلا على سرير - 00:14:40

مضى عليه سنين طويلة اعتقد انه نبي من الانبياء وقالوا انه دانيال النبي استشاروا عمر رضي الله عنه ماذا يصنعون به؟ فقال احفروا له اثنا عشر قبر في النهار ثم اذا صار في الليل ادفنوه باحدها ثم واسوها كلها. لأن لا يفتنن به الناس - 00:15:00

وهذا معناه ان هذا امر اخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه تأميم القبور بان لا تعبد فان هذا كان معروفا عند الصحابة الله عليهم. وكذلك تتبع الاثار التي تكون للمعذبين - 00:15:30

فانها من هذا النوع. يعني تتبع طلب البركة. وطلب اه ان يكون اما المقبولا فيها او ما اشبه ذلك. هذا لا يجوز ولهذا امر عمر رضي الله عنه تقطع الشجرة التي بوضع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه رأى ناسا يقصدون - 00:16:00

دونها قال ماذا يريدون؟ قال انهم يذهبون لأنها شجرة ذكرت في القرآن. فامر بقطعها حتى لا تكون فتنة وقال انما هلك من كان قبلكم بتتبع اثار انبائهم الاثار التي تعظم يجب ان تطمس كما طمس - 00:16:30

ما يقول انها من الفتن المقصود بها الشرك. لا هذه فتنه يعني الشرك بالله جل وعلا كما قال الله جل وعلا وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. يقول الصحابة رضوان الله عليهم حتى لا - 00:17:00

يوجد الشرك واعظم الفتن هي الافتتان في العبادة. ولهذا ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد وكتاب التوحيد فيه بيان مسائل التوحيد المسائل التي اما تكون مضادة للتوحيد او ذاهبة بكماله - 00:17:20

وهي يكون من التوحيد. وهذا اما ان تكون مضادة او ذاهبة كماله الواجب الذي يجب ما هو الكمال المستحب؟ بل الكمال الواجب الذي اذا تركه العبد كونوا معذبنا. لهذا حرمت هذه الامر. ففعلها ابى يكون - 00:17:50

الانسان تحت العقاب. ان لم يعفو الله عنه. نعم. احسن الله اليكم وغفر لكم قال المصنف قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهذه العلة هي التي لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ المساجد على القبور - 00:18:20

وهي التي اوقعت حقيقة المساجد يعني ما هي فيه من يبني على القبر ما كان هذا في صدر الاسلام وانما حدث هذا في دولة بنى عبيد الرافضية التي جاءوا وحكموا مصر زمانا وحكموا المغرب هم الاول من بنى - 00:18:40

المسجد على القبور. وان قبل ذلك ما كان هذا معروفا بل كان معلوما انه من اعظم المحرمات فكثر واستساغه بعض الناس. فقصد القبر انه يبني عليه مسجد هذا عمل شركي. مضاد لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا وقع مثل هذا - 00:19:10

يجب ان يهدم المسجد. ولا تصح الصلاة به. كل مسجد بنى على الصلاة فيه باطلة. لوجود النهي النهي يقتضي الفساد والبطلان اما اذا دخل القبر في المسجد فانه يجب ان ينبش القبر ويفرج. ويظهر المسجد - 00:19:40

هذا الحكم الذي اتفق عليه العلماء في هذه المسألة. وآاجهل كثير من الناس هذا الامر لوجدت القبور في المساجد وبنيت المساجد على القبور اقتداء باولئك الحكام الفجرة الذين خالفوا دين الاسلام. نعم - 00:20:10

احسن الله اليكم قال وهي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك. فان النفوس قد اشركت بتماثيل الصالحين وتماثيل يزعمون انها طلاسم لکواكب ونحو ذلك. فان الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه - 00:20:40

اقرب الى النفوس من الشرك بخشبة او حجر. ولهذا تجد اهل الشرك يتضرعون عندها ويخشون ويختضون ويغدون بقلوبهم عبادة لا يفعلونها لا يفعلونها في بيوت الله. ولا وقت السحر. ومنهم من يسجد لها واكثرهم - 00:21:00

من بركة الصلاة عندها. والدعاء ما لا يرجونه في المساجد. فلا جل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه وسلم مادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. فرق بين الذي مثلا يخشى في الصلاة - 00:21:20

فتوى يصلي في المساجد وبين الذي يقصد مخلوقا يخضع له ويبدل هذا مؤمن بالله جل وعلا عارف بالحق قلبه خالصا لله جل وعلا يتجه اليه ويمثل امر الله جل وعلا في امره ان يقوم في مساجد التي بنيت يذكر فيها - 00:21:40

فيها اسم الله كثيرا. وذلك معرض عن الحق. الذي يقصد مطيع للشيطان ولهذا تجده يبكي عند القبر ويختضن ويبدل لانه يخضع لصاحب القبر ما هو يبدل لي صاحب القبر وهذا شرك اكبر من شرك المشركين. القدامى الذين - 00:22:10

يكون شركهم في وقت ما يكون في الرخاء. اما اذا اصابتهم الشدائـ فانهم يكفرون بشركهم. ويرجعون الى ربهم. ويسألون ولهذا احتاج الله جل وعلى اهلهم بمثل هذه الحال. وقال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء - 00:22:40

يعني يعلمون ان هذا من خصائص الله. هو الذي يجيب المضطر وهو الذي يكشف السوء. ليس صاحب القبر صاحب القبر لا يعمل هذا من ذلك شيء اصلا. بل هذا لا يعمله مخلوق ولو كان ملكا من الملائكة - 00:23:10

او نبيا من الانبياء. فهم في الواقع اصح عقولا من هؤلاء. واقل شركا اخف شركا من هؤلاء شركنا هؤلاء اكبر من شرك المشركين القدامى هذا الذي يصنع هذا الذي ذكره المؤلف - 00:23:30

انه يخضع عند القبر ويذله ويبكي فهو في الواقع يذل لصاحب القبر ويبكي له ويعبد عبادة ما يعبد الله جل وعلا بها لانه لا يمكن ان يجتمع الاخلاص والشرك ابدا. يعني اذا عبد مخلوق فهو عبد لذلك المخلوق. والله لا يقبل - 00:23:50

من عملي من من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه تعالى وتقدس. والمقصود ان هذا الذي يوقع فيه الجهل. الجهل بالاسلام. وبما جاءه المصطفى صلى الله عليه والجهل باصل الدين. اصل الدين هو لا اله الا الله. فلهذا تأله لغير - 00:24:20

الله والتأله هو عبادة القبر والقلب وذله وخضوعه الذي يبعث على بكاء العين وابعث عن السجود ويبعث على الذل. والطلب وغير ذلك. فاذا خضع القدر بمخلوق هو عبد ذلك المخلوق عبدا كلبا له. وليس عبدا لله جل وعلا - 00:24:50

وهذا هو الایمان بالطاغوت. من فعل هذا فقد امن بالطاغوت وكفر بالله وان لم يقل ذلك وان لم يشعر بذلك. بل قد يكون الامر وان كان اقل من هذا جاء في الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم بعدما نزل المطر انه قال لاصحابه - 00:25:20

اتدرؤن ماذا قال ربكم البارحة؟ قال اصبح الناس مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بالله. ومن قال مطرنا بنوئك كذا وكذا فذلك مؤمن بالكوكب كافر بي. وان كان هذا من الكفر - 00:25:50

العملي او من الكفر اللفظي الالفاظ ولكنـ امر عظيم. لا يجوز التساهل به فكيف اذا كان هذا من القلب صادر من القلب الذي بعثته الحاجة والافتقار الى هذا المخلوق. هذا معناه صارت عبادته كلها لهذا المخلوق وليس لله منها شيء - 00:26:20

تعالى الله عن ذلك. فمثل هذا هو الشرك الاكبر. الذي توعد الله صاحبه بالنار. كما قال لو على ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله - 00:26:50

عليه الجنة وموآهـ النار. فاذا مات على هذا على هذه العقيدة فالجنة عليه حرام نص كتاب الله جل وعلا. نعم. احسن الله اليكم ثم قال فلا جل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه - 00:27:10

وسلم مادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. يعني والنـيـ يقتضي الفساد. كما يقول العلماء النـيـ يقتضي الفساد فلا تصح العبادة مع النـيـ. وتكون باطلة لمن صـلـ في مسجد فيه قـبـرـ - 00:27:30

الصلاـ باطلـةـ. نـعـمـ. احسن الله اليـكمـ قالـ وـانـ لمـ يـقـصـدـ المصـلىـ بـرـكـةـ الـبـقـعـ. ليسـ المـقـصـودـ يـعـنيـ المـقـبـرـةـ سـوـاءـ كـانـ قـبـورـ كـثـيرـةـ اوـ وـاحـدـ

كله سواء. لا فرق بينها. اذا وجد قبر كفى في بطلان - 00:27:50

الصلوة. يعني يقول ان النهي قال عن المقبرة مقبرة يعني كان الذي يوقفه وان كان واحدا. نعم. قال وان لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته كما بصلاته بركة المساجد. كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها. لانها اوقات يقصد المشركون فيها -

00:28:10

الصلاحة للشمس فنهى امته عن الصلاة حينئذ وان لم يقصد ما قصده المشركون سدا للذرية وان لم يعلموا كثير من الناس ما يعلم. ما يعلم ان المشركين يسجدون للشمس - 00:28:40

ومع ذلك يجب ان ينوهوا عن هذا. بل اوقات النهي التي جاءت يعني هو اجري هذا فهي من بعد صلاة الفجر الى ارتفاع الشمس قليلا. ترتفع لانها اذا طلعت يسجد لها الكفار - 00:29:00

ويكون الشيطان مقارنا لها حتى يقع السجود له. كما جاء في الحديث كذلك في وقت الظهيرة يعني عندما تتوسط الشمس في السماء ممنوعة الصلاة في هذه الحالة. لانها يقول تسحر جهنم. يعني وان كنا - 00:29:30

قد لا نعقل هذا فيجب ان ننتهي لنفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك بعد صلاة العصر الى غروب الشمس. وهذا وقت طويل اطول من الوقت الذي يكون بعد الفجر - 00:30:00

غالبا وكل هذه صارت الان عند كثير من الناس لا اثر لها ولا يبالون. يدخل الانسان المسجد والشمس نصفها غارب. يغرب. ويصلون فهذا خلاف امر الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:30:20

الصلاحة التي يعني يصلوها الغالب انها صلاة تطوع صلاة واجبة والا صلاة الفريضة الانسان اذا كان نائما واستيقظ يجب ان يصلى على في اي وقت كان. يصلى ولكن هذه الا اذا كانت الشمس في في الغروب او في الطلوع - 00:30:48

حتى تطلع وتغرب كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه نام ناما عن الصلاة غروب الشمس لما طلعت امرهم بالوضوء ثم ساروا قليلا ثم صلى بهم. لانه يقال هذا مكان حضركم فيه الشيطان. المقصود ان الصلاة في هذه الحالة من - 00:31:18

محرمات. فكيف الانسان يرتكب محرا لفعل مندوب. لو ترك احد يقول انك معاقب على. والفعل المحرم لا يجوز فعله بحال. وان كانت المسألة هذه مسألة خلاف. خلاف لان بعض العلماء يقول ان ذوات الاسباب تفعل عند وجود - 00:31:48

السبب ويستدلون بعمومات وامور اخرى. وآمسائل الخلاف يقولون لا ينكر فيها. لكن نقول اذا ترجح عند الانسان هذا الامر يجب ان يتوقف اولا جانب النهي ارجح من جانب الامر. لقول الرسول صلى الله - 00:32:18

وسلم اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا الثاني ان الصلاة في هذه الاوقات محروم. والذي يقول انها ذات اسباب يقول انه يخرج من التحرير في هذا ولكن المحرم باقي على ما هو - 00:32:48

ابو علي الثالث ان الانسان اذا دخل المسجد ثم جلس ما يقول انك الى اتم انك اثمت بخلاف اذا صليت وقت النهي فكتير من العلماء يقولون انك وقعت في الاثم وفي المحرم. نعم - 00:33:18

احسن الله اليكم ثم قال واما اذا قصد الرجل الصلاة عند القبور متبركا بالصلاحة في تلك البقعة فهذا اين المحادة لله ورسوله والمخالفه لدينه وابتدع دين لم يأذن به الله. فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالا - 00:33:42

فراري من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الصلاة عند القبور منهي عنها وانه لعن من اتخذها مساجد. فمن اعظم واسباب الشرك الصلاحة عندها واتخاذها مساجد. وبناء المساجد عليها. ليس معنى ذلك انه كما يقول بعد الظالين - 00:34:02

ان المقصود انك لا تسجد على القبر. هذا لا يقوله من يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الله جل وعلا وانما يقوله الذين غلبت عليهم القبور. هكذا يقولون ليتخلصوا من هذا الامر. يكون والا اذا سجدت على - 00:34:22

الارض التي فيها القبر يقول لا بأس بذلك. لانك سجدة على الارض. انما النهي الصلاة عند او الصلاة في المقبرة. خاصة وهذا امر مतقرر عند الصحابة. حتى قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. فان الشيطان يفتر - 00:34:52

من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. فكيف يعني اقول كذا؟ يعني ان القبور لا ابعد عندها لا يقرأ عندها ولا يصلى عندها. يقول لا

يجعلوا بيوتكم شبيهة بالقبور لما كان احداً يدفن موتاه في بيته. هذا شيء معروف. وإنما المقصود - 00:35:22
التشبيه يقول لا يجعلوا بيوتكم شبيهة بالقبور. فالقبور معطلة من العبادة لا قراءة ولا صلاة ولا غيرها ولهذا يذكر العلماء علامة الفقه ان من الامور التي تمنع الصلاة فيها المقبرة ولا تصح فيها. لا تصح الصلاة في المقابر. اذا لو قدر انه صلى - 00:35:52

صلته باطلة يجب ان يعيدها. نعم. احسن الله اليكم ثم قال فقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهاي عن ذلك والتغليظ فيه. وقد صرخ عامة الطوائف بالنهاي عن بناء المساجد عليها متابعة منهم للسنة الصحيحة الصريحة - 00:36:22
واصحاب احمد وغيرهم من اصحاب مالك والشافعى بتحريم ذلك. وطائفة اطلقـت الكراهة. والذي ينبغي ان تحمل على كراهة احسانا للظن بالعلماء. والا يظن بهم انه ان يجوزوا فعل ما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن فاعله والنهاي عنه - 00:36:42
قال ولهمـا عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طـق يطرح خميصة له على وجهـه فـاذا اغـتمـ بها كـشفـها فـقالـ وهوـ كذلكـ لـعـنةـ اللهـ عـلـىـ الـيهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـتـخـذـواـ قـبـورـ اـنـبـيـائـهـ مـسـاجـدـ.ـ قـالـتـ يـحـذـرـ ماـ صـنـعـواـ 00:37:02

يعـنىـ هـذـاـ عـنـدـ ماـ كـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ يـعـانـيـ شـدـةـ المـوـتـ قـيـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ دـلـيلـ عـلـىـ شـدـةـ حـرـصـهـ عـلـىـ هـدـاـيـةـ اـمـتـهـ وـابـلـاغـ وـنـهـيـهـ عـنـ الـاـمـوـرـ التـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـخـلـ الشـيـطـانـ عـلـيـهـمـ مـنـهـ 00:37:22

كانـ يـعـنىـ اـهـ خـمـيـصـةـ يـضـعـهـ عـلـىـ اـنـ تـوـضـعـ عـلـىـ اـنـ اـغـتـمـ يـعـنىـ ثـقـلـ عـلـىـ النـفـسـ وـصـعـبـ اـزـالـهـ مـنـ شـدـةـ المـرـضـ.ـ وـآـ وـعـلـىـ لـهـذـهـ الـحـالـةـ وـعـلـىـ هـذـاـ القـوـلـ لـعـنـ اللهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـتـخـذـواـ قـبـورـ اـنـبـيـائـهـ مـسـاجـدـ 00:37:52

يـحـذـرـ ماـ صـنـعـواـ.ـ يـعـنىـ اـنـ قـوـلـ هـذـاـ يـحـذـرـ الـاـمـةـ اـنـ تـصـنـعـ كـمـاـ صـنـعـتـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ.ـ وـجـاءـ فـيـ روـاـيـةـ عـائـشـةـ وـلـوـلـاـ ذـلـكـ لـاـبـرـزـ قـبـرـهـ يـعـنىـ اـنـ قـبـرـهـ وـضـعـ فـيـ بـيـتـهـ خـوـفـاـ مـنـ اـنـ يـتـخـذـ مـسـاجـدـ 00:38:22

اوـ يـقـصـدـ لـتـبـرـكـ بـهـ.ـ فـحـمـيـ فـيـ جـعـلـهـ فـيـ بـيـتـهـ وـهـذـاـ هوـ الـاـصـلـ الـمـسـجـدـ قـبـرـهـ فـيـ بـيـتـهـ وـبـيـتـهـ كـانـ خـارـجـ الـمـسـجـدـ.ـ وـانـمـاـ اـدـخـلـهـ الـوـلـيدـ اـبـنـ عبدـ الـمـلـكـ اـدـخـلـ الـغـرـفـ حـجـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـسـجـدـ بـدـوـنـ نـظـرـ لـاـمـرـ الـشـرـعـ 00:38:52

بلـ سـيـاسـةـ سـيـاسـةـ الـمـلـكـ فـقـطـ.ـ وـقـدـ اـعـتـرـضـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ وـلـكـنـهـ اـبـىـ اـنـ يـرـعـونـ وـالـمـقـصـودـ مـنـهـ يـقـولـ لـانـ لـاـ يـجـتـمـعـ اـلـ عـلـىـ اوـ وـيـتـأـمـرـوـاـ فـيـ الـبـيـتـ الـذـيـ يـقـولـوـنـ اـنـ بـيـتـ فـاطـمـةـ.ـ وـهـوـ اـحـدـ الـبـيـوـتـ الـذـيـ بـجـوارـ الـمـسـاجـدـ 00:39:26

هـذـهـ حـتـىـ يـدـخـلـ ذـلـكـ الـبـيـتـ.ـ فـلـاـ وـكـلـ هـذـهـ سـيـاسـةـ لـيـسـتـ مـنـ الـشـرـعـ فـيـ شـيـءـ بـلـ هـيـ مـضـادـ لـلـشـرـعـ.ـ وـالـمـقـصـودـ الـذـيـ قـالـهـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـقـدـ يـكـونـ فـيـ هـذـاـ حـكـمـ اـرـادـهـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ حـفـظـ قـبـرـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ 00:39:56

لـأـنـهـ لـوـ كـانـ بـارـزـاـ حـصـلـ فـيـهـ مـاـ حـصـلـ فـيـ الـمـحاـواـلـاتـ الـتـيـ قـدـ تـؤـخـذـ الـارـضـ وـالـتـيـ حـاـوـلـوـاـ تـحـضـرـ وـتـوـدـيـ لـانـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ فـتـنـ عـبـادـةـ غـيـرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ سـيـماـ اـذـاـ كـانـ 00:40:26

الـمـعـبـودـ اوـ الـذـيـ تـطـلـبـ الـبـرـكـاتـ مـنـ حـولـهـ صـالـحـ.ـ فـضـلـاـ عـنـ اـنـ يـكـونـ الرـسـولـ رـسـولـ هـذـاـ اـمـرـ عـظـيمـ جـداـ.ـ حـفـظـهـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـوـظـعـ هـذـاـ مـنـ غـيـرـ اـخـتـيـارـ النـاسـ بـغـيـرـ اـخـتـيـارـ.ـ ثـمـ لـمـ وـضـعـ اـدـخـلـ كـانـ الـاـمـيـرـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ 00:40:49

عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـوـلـيدـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ اـرـادـ اـنـ يـصـرـفـ النـاسـ عـنـ الـاتـجـاهـ إـلـىـ الـقـبـرـ فـبـنـىـ عـلـيـهـ بـنـاءـ جـعـلـهـ مـثـلـاـ قـاعـدـهـ لـجـهـةـ الـقـبـلـةـ.ـ وـيـنـتـهـيـ مـنـ جـهـةـ الـشـمـالـ بـزاـوـيـةـ.ـ التـامـ 00:41:19

يـسـتـطـيـعـ يـسـتـقـبـلـهـ ثـمـ بـنـىـ مـنـ خـلـفـهـ بـنـاـ إـلـىـ اـخـرـهـ.ـ الـمـقـصـودـ يـعـنىـ اـنـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ حـذـرـ مـنـ اـنـ تـتـخـذـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ وـقـالـ اـنـهـ اـذـاـ مـاتـ فـيـهـمـ الرـجـلـ الصـالـحـ اوـ بـهـمـ النـبـيـ.ـ اـتـخـذـواـ قـبـرـهـ مـسـاجـداـ.ـ ثـمـ لـعـنـهـمـ.ـ لـعـنةـ 00:41:39

وـالـلـهـ عـلـىـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ.ـ لـهـذـاـ الـفـعـلـ وـالـلـعـنـ هـوـ الـطـرـدـ عـنـ رـحـمـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـابـعـادـ وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ الـمـنـعـ فـهـوـ اـعـظـمـ مـنـ كـوـنـهـ يـقـولـ لـاـ تـفـعـلـواـ.ـ بـلـ لـعـنـ مـبـالـغـهـ فـيـ هـذـاـ فـيـ التـحـرـيمـ.ـ ثـمـ اـيـضاـ 00:42:09

هـذـاـ كـرـهـ مـرـارـاـ قـالـهـ فـيـ مـرـضـهـ وـقـالـهـ قـبـلـ اـنـ يـمـرـضـ وـقـالـ اـنـ مـنـ شـرـارـ النـاسـ الـذـينـ تـدـرـكـهـمـ السـاعـةـ وـهـمـ اـحـيـاءـ وـالـذـينـ يـتـخـذـونـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ قـارـنـهـمـ مـعـ هـذـاـ وـكـلـ ذـلـكـ مـنـ اـجـلـ اـلـاـ يـقـعـ النـاسـ فـيـ الشـرـكـ.ـ كـمـ هـوـ مـعـلـومـ وـلـكـنـ هـلـ النـاسـ لـهـذـاـ الـاـمـرـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ جـهـلـ هـذـاـ وـبـعـضـهـمـ لـاـ يـبـالـيـ.ـ نـعـمـ فـيـ الـظـاهـرـةـ الـتـيـ عـلـىـ اـنـهـ تـوـقـعـ فـيـ الشـرـكـ.ـ كـمـ هـوـ مـعـلـومـ وـلـكـنـ هـلـ النـاسـ لـهـذـاـ الـاـمـرـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ جـهـلـ هـذـاـ وـبـعـضـهـمـ لـاـ يـبـالـيـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ عـلـىـهـمـ قـالـ قـالـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ يـحـذـرـ مـاـ صـنـعـواـ وـلـوـلـاـ ذـلـكـ لـاـبـرـزـ قـبـرـهـ غـيـرـ اـنـ خـشـيـ اـنـ يـتـخـذـ مـسـاجـداـ.ـ اـخـرـجـهـ 00:43:09

قال المصنف هكذا ثبت في اول هذا الحديث ولهم وفي اخره اخراجاه. بخط المصنف. احدهما يكفي لهما يعني الظمير للبخاري ومسلم. واخرجاها يطبع للبخاري ومسلم واحد منها يكفي عن الآخر. نعم. قال قوله لما نزل هو بضم النون وكسر الزاي اي نزل -

00:43:39

به ملك الموت والملائكة الكرام عليهم السلام. يعني هذه مقدمة وليس هي النزول نفسه. لانه لابد من المرظ ولابد من ان يهياً للموت والموت يسبقه المرظ حتى من حتى للنبي صلى الله عليه وسلم بل اشتد فيه مرض حتى كان يدخل يده في - 00:44:09
اناء عنده فيه ماء. ويمسح به وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت. ان للموت سكرات اللهم اعني على سكرات الموت. وقالت ابنته وكرب ابته قوله قولوا فاطمة فقال ليس على ابيك كربا بعد بعد اليوم. يعني دل على انه في كرب - 00:44:39
ولكن بعد اليوم ما في كرب ما عليه كرب. فاذا هذا لا بد لكل احد من وقد يكون هذا فيه اما تمحيص للذنوب واما رفع للدرجات. نعم. احسن الله اليكم قال قوله طفق بكسر الفاء وفتحها والكسر افصح. وبه جاء القرآن ومعناه جعل - 00:45:06

قوله خبيصة بفتح المعجمة كباء له اعلام. قوله فاذا اغتم بها كشفها اي اذا ليست الاعلام المقصود بها الصور الاعلام يعني الزينة والنقوش فينقش بها نعم. احسن الله اليكم قال قوله فاذا اغتم بها كشفها اي اذا احتبس نفسه عن الخروج كشفها عن وجهه -

00:45:35

قوله لعن الله اليهود والنصارى الى اخره لعنهم صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل بعينه وهو اتخاذ القبور قبور الانبياء والصالحين مساجد اي كنائس وبيعة يتبعون ويسجدون فيها لله. وان لم يسموها مساجد. او يطلبون البركة - 00:46:06
منها ايضا هذا من العبادة هذا. ان البركة من الله جل وعلا ولا تكون الا بالشيء الذي سوريا. سوريا ان يتبرك به. نعم. قال وان لم يسموها مساجد فان الاعتبار - 00:46:26

معنى لا بالاسم ومثل ذلك القباب والمشاهد المبنية على قبور الانبياء والصالحين فانها هي المساجد الملعون منب على قبورهم وان لم يسمها من بناها مشاهد. مشاهد ما المشاهد هذه من البدع. يعني التسمية والفعل - 00:46:46
كلالها بدعة يعني سموا البناء الذي يكون على القبر مشهد يعني انه يشهد ويشاهد ويؤتي اليه يتبعه عنده هكذا مقصوده. آصار انتشر هذا الاسم. وبعضهم يعني يقصده اكثر من قصده للمساجد. وآأبيكي عنده بكاء - 00:47:06

لا يبكي في الاماكن التي يرجى الدعا فيها او الاستجابة فيها. نعم احسن الله اليكم قال وفيه رد على من اجاز البناء على قبور العلماء والصالحين تميزا لهم عن غيرهم. فان كان - 00:47:39

صلى الله عليه وسلم لعن من بنى المساجد على قبور الانبياء فكيف بمن بناها على قبور غيرهم؟ قوله يحذر ما صنع الظاهر ان هذا الكلام ان هذا من كلام عائشة رضي الله عنها. اي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى - 00:48:00
على ذلك تحذيرا لامة ان تصنع ما صنعوا. قال القرطبي وكل هذا مفهوم يعني. مفهوم من الحديث هذا منه لعنهم فكيف يتتابع على على اللعن؟ لا يتتابعهم الا من كان يريد ان يكون ملعونا - 00:48:20

لا يكفي قوله لعنة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور الانبياء مساجد فيهم لان هذا محرم. بل من اعظم المحرمات. ولكن هذا من البيان. ليبنيوا الاظاء قوله قوله اذروا ما صنعوا. يعني ان مقصوده بلعنهم تحذيرا وان لهم اللعنة واقعة عليهم - 00:48:40
وكل من يصنع صنيعهم فهو ملعون. وقد تكون اللعنة مضاعفة اه اللعن اذا اخبر الرسول بها فهي واقعة. واللعن كما سبق اللعن من الله الطرد عن والابعاد عنها. الانسان يكون مطرودا عن رحمة الله جل وعلا. مثل الشيطان الذي طرده - 00:49:10

كيف الانسان يختار ان يكون مطرودا عن لعنة الله؟ هذا لا يكون الا بالجهل يجهل الامر فيوقعه الشيطان في مثل هذا فيكون قد ظلللا بعيدا. نعم احسن الله اليكم قال قال القرطبي وكل ذلك لقطع الذريعة المؤدية الى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة الاصنام - 00:49:40

قوله ولو لا ذلك اي لو لا تحذير النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعوا ولعن من فعل ذلك لابرز قبره اي لدفن خارج بيته. ومنه الحديث هذا في الحقيقة يعني حسب - 00:50:09

ما رأته عائشة. والا فقد جاء ان ابى بكر رضي الله عنه روى لهم حديثا عن انه صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي يدفن في المكان الذي مات فيه - 00:50:29

ولهذا زاحوا السرير لو كان عليه حفروا تحته ودفونوه به. هذا لا يخالف هذا قول عائشة وما رأته وهذا روایة ابى بكر الذي عملوه. نعم احسن الله اليكم قوله لا ابرز قبره اي لدفن خارج بيته ومنه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس - 00:50:49

جالسا خارج بيتي. بروز والظهور التبين لمن يرى هذا كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم الناس ولا احد يمنع عنه بل يبرز الناس ولا فرق بين هذا وهذا كل من اراده وصل اليه صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:51:19

قال غير انه خشي خشي ان ان مسجدا روي بفتح الخاء وضمها بالبناء للفاعل والمفعول قالوا فاما رواية الفتح خشي معناه انه يكون الذي خشي هو صلى الله عليه وسلم. فيكون - 00:51:49

كلام مضاف اليه. صحيح خشي يعني خشي مبني للمجهول. يعني ان الناس الصحابة خشوا ذلك هذا اذ لو كان هذا لكان ليس عندهم خلاف. اين يدفونه؟ وكان هو الذي - 00:52:09

قال هذا ولكنهم اختلفوا كيف يغسلون ثم اختلفوا اين يدفون آآ روى لهم ابو بكر الحديث فكان متفق مع روایة ابى بكر نعم. احسن الله اليكم قال فاما رواية الفتح فانها تقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرهم بذلك واما رواية الظم فيحتمل ان تكون - 00:52:31

هي التي خشيت كما كان في لفظ اخر غير اني اخشى. او هي ومن معها من الصحابة. قلت وهذا اظهر ورواية غير ان آآ اني اخشى لا تخالفه. نعم. قال قال القرطبي ولهذا بالغ المسلمين في سد الذريعة - 00:53:01

في قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلوا حيطان تربته وسدوا المداخل اليه. وجعلوها محدقة بقبره صلى الله عليه وسلم ثم اخاف ان يتخد موضع قبره قبلة. اذ كان مستقبل المسلمين فتصور فتصور الصلاة اليه بصورة العبادة - 00:53:21

قال المصنف رحمه الله قال القرطبي ولهذا بالغ المسلمين في سد الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاعلوا حيطان وسد المداخل اليه وجعلوها محدقة بقبره صلى الله عليه وسلم. ثم خافوا ان يتخد موضع قبره قبلة اذا كان - 00:53:41

استقبل المسلمين فتصور العبادة اليه بصورة العبادة فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقى على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبره صلى الله عليه وسلم. قلت وفي الحديثين مسائل - 00:54:01

نبه المصنف على بعضها. منها ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل يعني النية ما تصح لكن - 00:54:21

يعني قصده جهلا يريد ان يكون هذا المقصود طاعة لله والا النية اذا خالفت الامر الشرعي فهي فاسدة ولا عبرة في مقصود الناوي قال ومنها النهي عن التماطل بتغليظ الامر - 00:54:38

تماثيل يعني التصوير سواء كانت مجسدة ولها ظل او صارت خطوطا مجرد يعني كلها تسمى تماثيل وهي التي كانت سببا في خروج الناس عن دينهم سابقا نعم احسن الله اليكم قال ومنها نهي عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر - 00:55:03

يعني قوله لا تجعلوا قبري عيда وصلوا علي حيث صلوا علي اينما كنتم والعيد اسم قد يكون اسم للمكان الذي يعاود ويتردد اليه وقد يكون اسم للزمن يعود الزمن ولا ما عاد كذا - 00:55:38

وقد يكون اسم للجميع. لهذا وهذا المقصود يعني النهي عن التردد الى قبره صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا صلوا علي اينما كنتم. صلائفكم تبلغني فلا حاجة الى الذهاب الى قبره. نعم - 00:56:02

قال ومنها انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم ومنها لعنده اياهم على ذلك ومنها مراده بذلك تحذيره ايانا عن قبره عن قبره يعني ان لا نتخذ مسجدا او نتخذ عيда كلاهما - 00:56:23

الى الامرين نهانا عنه اما المسجد ان يدعى عنده او يصلى او يتوجه اليه يكون بنزلة المسجد اما التردد اليه وجعله مثلا عيда فهذا امر

آخر وكلالها نهى عنه صلى الله عليه وسلم وهذا - 00:56:47

ولهذا كان الصحابة ما يأتون إلى القبر ما يتربدون عليه اذا اتى احدهم المسجد دخل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول. فاما ان يصلى واذا صلى يعني يجلس او يخرج - 00:57:10

ولا يقصدون وما كان الا ابن عمر فقط الذي كان اذا اراد ان يسافر اتى الى القبر فسلم يقول السلام عليك يا رسول الله. ثم يقول السلام عليك يا ابا بكر ثم يقول السلام عليك يا ابتي - 00:57:27

ثم يخرج واذا عاد من السفر فعل ذلك يقول سالم يعني ابنه ما رأيت احدا يفعله غيره خير ابن عمر نعم احسن الله اليكم قال ومنها العلة في عدم ابراز قبره - 00:57:46

ومنها ما بلى به صلى الله عليه العلة هي الحكمة او هي مناط الامر او النهي في ابراز قبره يعني لأن لا يتخذ مسجد هذا المقصود يعني يصلى عنده او يقصد بالدعاء او ما اشبه ذلك. نعم - 00:58:05

قال ومنها ما بلى به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. لهذا اذا من قوله كان على وجهه خميشة فاذا اشتد المرض كشف عن وجهه قال وهو في ذلك الى اخره - 00:58:25

يعني اخذها من كونه يكشف عن وجهه الخميشة لانه هذا يقتضي بها ويضيق النفس هذا عند شدة المرض نعم قال قلت ومنها التنبيه على علة تحريم ذلك وعلة لعن من فعله. يعني التنبيه على العلة لأن لا يتخذ - 00:58:46

المسجد هذه العلة لأن لا يتخذ عنده شيء من العبادة احسن الله اليكم قال ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - 00:59:10

يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور - 00:59:26

ساجدة فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه وهو في اخر حياته ثم انه لعن. وهو في السياق من فعله والصلة عندها من ذلك وان لم يبني مسجدا وهو معنى قوله اخشى ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة - 00:59:46

يتخذ مسجدا يقول عائشة في الصحيح. نعم قال فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجد كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا -

01:00:05

جندب هذا يقول اني ابرأ البراء يعني اخلص ولا يكون لي من ذلك شيء ان يكون لي منكم خليل لانه هو خليل والخليل الخلة هي نهاية الحب. وهي ان يتخلل الحب القلب كله فلا يكون فيه موضع لغير خليل - 01:00:29

يقول اتخاذ الله خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. فمعنى ذلك ان الخلة لا تقبل المشاركة بخلاف المحبة فان المحبة يكون فيها مشاركة

وثم قال ولو كنت متخدنا خليلا نتفة ابا بكر ابا خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن. ثم - 01:01:03

قال الا ان من كان قبلكم قبور انبياء المساجد الا فاني انهاكم عن ذلك. هذا تكرير للنهي ومبالفة فيه وكل ذلك نصح منه صلى الله عليه وسلم. لlama اما هو فقد بلغ صلوات الله وسلامه عليه. البلاغ الذي كلف به وامر به - 01:01:35

انما بقي دور الامة يجب ان تمثل. تمثل قوله وما ارشد اليه حتى لا يقع في مخالفته هي مخالفته يقع لهم العذاب لأن من خالف

الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:03

كان محلا لعقاب الله جل وعلا وعذابه والمقصود ان هذا ايضا مما يعد سدا للذرائع التي توصل الى الباطل كل هذا خوفا ان يقع في امته شيء من المخالفات التي تقدح في التوحيد - 01:02:24

وبعبادة الله جل وعلا ومعلوم ان مثل هذا قد يعني يكون داعية لكثير من الناس انه يدعو الرسول ويتجه اليه فلهذا حسم هذا المادة وامر لا يتخذ مسجدا ولا عيذا وان يكون - 01:02:49

تكون الصلاة في اي مكان كان فانها تبلغه صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم قال قوله عن جنب ابن عبد الله اي ابن سفيان

البجلي ابو عبد الله وينسب الى جده صحابي مشهور مات بعد الستين. قوله - [01:03:16](#)
اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. اي امتنع من هذا وانكره. والخليل هو المحبوب غاية المحبة. اقتنع من هذا بل يتخلصوا من
[هذا اخلص منه ولا يكون لي فيه شيء - 01:03:35](#)

هذا البراءة ابرأ نعم احسن الله اليكم قال والخليل هو المحبوب غاية المحبة مشتق من من الخلة بفتح الخاء وهي تخلل المودة في
القلب. كما قال الشاب قد تخللت مسالك الروح مني وبذاته سمي الخليل خليلا. تخللت - [01:03:51](#)
يعني ان الخلة لا تقبل المشاركة كل واحدة فقط وهي نهاية الحب لان الحب المحبة لها درجات ثم الى اخره ثم التيتيم ايضا من اخرها
[التيتيم هو التعبد ثم الخلة - 01:04:13](#)

كلها هي نهايتها. نعم قال هذا هو الصحيح في معناه كما ذكر شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير وغيرهم. قال القرطبي وانما كان ذلك
لان قلبه صلي الله عليه وسلم قد - [01:04:37](#)
امتلأ من محبة الله وتعظيمه ومعرفته فلا يسع لمحالة غيره. قوله او علل هذا بان الله اتخذه خليلا ليس هو الذي اتخد ربه خليلا. ولكن
[هذا من المقابل اتخذها الله خليلا - 01:04:50](#)